٦

الندر لا يمنع الجواز او نقدر مبتدا في المعطوف بقرينة
المعطوف عليه اى هو نعم الوكيل فتكون اخبارا كالاول
كذا قيل وفيه ان الجملة الاسميه التى خبرها انشا لا تخرج
عن كونها انشائيه اللهم الا ان يجعل نعم الوكيل معمولا
لقول محذوف اي وهو مقول فيه نعم الوكيل او ان
نعم الوكيل ليس عطفا على مجموع هو حسبي حتى يلزم
المحذور بل على حسبي فقط الذي هو الخبر وهو مفرد
لا يوصف بخبر ولا انشا ولا يقال يلزم على هذا خبر المبتدى
انشا لان المعطوف على الخبر خبر وهو ممنوع لانا نقول
الذي حققه حواشي الاشموني جواز وقوع خبر المبتدا انشا
بخلاف النعت او انه من قبيل عطف القصة على القصة **قوله**
قال المصنف انت خبير بان حقيقة القول التلفظ باللفظ
الموضوع لمعنى فان كان المصنف وجد منه تلفظ لبسم الله الخ
فالامر ظاهر وان كان الحاصل مجرد الرقم من غير تلفظ
كما هو غالب عادة المؤلفين في مصنفاتهم كان في اطلاق
قال على كتب مجاز بالاستعارة وتقريرها ان يقال شبهت الكتابة
بالقول بجامع الدلالة في كل واستعير القول للكتابة واشتق
اي من القول قال بمعنى كتب على طريقة الاستعارة التصريحية
التبعية **قوله** اي افتتح اشار بذلك الى ان البا اصلية — الاصلي
اذ هي التي تحتاج لمتعلق وانما قدر متعلقها فعلا لان العمل
للافعال ومؤخرا للاهتمام باسم المولى جل جلاله ولافادة
الحصر بتقديم المعمول ردا على الكفرة الذين كانوا يبدون
باسما الهتهم فقط وكان الاولى للشارح ان يقدر ذلك المتعلق
خاصا كاولو لان المتعلق الخاص هو الملاحظ لكل شارع في
امر ولعله يشير بتقديره عاما الى صلاحية ذلك وعدم

نفيي

نفيي بتقديره خاصا واعتبر في المقدر هذه المادة دون
غيرها تيمنا ولا حصول الفتح من المولى جل جلاله ثم ان
جملة البسملة يصح جعلها خبريه بالنظر لاصلها وهو الف
او افتتح او اسافر او اكل وذلك لان شان الخبر ان
يتحقق مدلوله في الخارج ويكون الخبر حكاية عنه وما
هنا كذلك ولا يقال ان الاستعانة او المصاحبة لا تحصل
الا بهذا اللفظ لانا نقول الاستعانة وما معها فضلات
وقيود زايدة عن اصل الجملة ويصح جعلها انشائية بنا
على ان المقصود بالجملة انشا متعلقها وهو المصاحبة
او الاستعانة لانهما لا تحصلان الا بذلك اللفظ ومن شان
الانشا انه لا يتحقق مدلوله خارجا الا به والاولى
جعلها خبريه لانه يلزم على جعلها انشائية ان يكون اصل
الجملة غير مقصود بوجه من الوجوه وذلك في غاية
البعد تامل **قوله** افتدا مفعول لاجله علة لقوله قال
المصنف **قوله** بالكتاب هو في الاصل مصدر كتب اريد به
المكتوب مجازا مرسلا علاقته التعلق المخصوص ثم صار
حقيقة عرفية في القرآن غلب عليه من بين الكتب في عرف
اهل الشرع وادخال ال عليه باعتبار الاصل اي قبل
صيرورته علما بالغلبة واما الان فهي زايده فلم يلزم
اجتماع معرفين على معروف والعزيز من عز يعز بالكسر
اذا قل بحيث لا يوجد له مثل او من عز يعز بالفتح اذا قوي
وانما عبر في جانب القرآن بالاقتدا وفي جانب الخبر بالعمل
لان الخبر المذكور متضمن للامر وهو يناسبه العمل بمقتضاه
بخلاف الكتاب **قوله** بخبر كل امر الخ يصح قراءة خبر بالاضافة
التي للبيان وبالتنوين وكل الخ بدل منه **قوله** كل هو اسم موضو

٤

Copyright © King Saud University